

مذكرة مفاهيمية

المؤتمر العالمي لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن الإنتاج النباتي المستدام

الموضوع: الابتكار والكفاءة والقدرة على الصمود

(25 أغسطس/آب 2022)

الاقتراح

تعقد منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) المؤتمر العالمي بشأن الإنتاج النباتي المستدام (المؤتمر العالمي) وموضوعه "الابتكار والكفاءة والقدرة على الصمود" في الفترة الممتدة من 2 إلى 4 نوفمبر/تشرين الثاني 2022. وسيؤخر هذا المؤتمر العالمي حيّزاً محلياً للأعضاء في المنظمة والمزارعين والعلماء والوكالات الإنمائية وصانعي السياسات ومقدمي خدمات الإرشاد والمجتمع المدني وقادة الرأي العام والقطاع الخاص للمشاركة في حوارات بشأن الابتكار من شأنها أن تستحدث نظماً فعّالة للإنتاج النباتي قادرة على الصمود أمام الإجهاد الأحيائي واللا أحيائي، وتغير المناخ، والمخاطر الطبيعية، والاختلالات الجيوسياسية. وستحتاج الزراعة في المستقبل إلى إنتاج كميات أكبر من الأغذية مع إحداث آثار أقل على البيئة، والمساهمة في بناء نظم زراعية وغذائية محلية متينة ومتنوعة تكون أكثر قدرة على الصمود في وجه الصدمات والاختلالات.

المسوّغ المنطقي

على الصعيد العالمي، كان في عام 2021 أكثر من ملياري (2) شخص يفتقرون إلى إمكانية الحصول بصورة منتظمة على غذاء مأمون ومغذٍ وكاف، ما يتماشى مع الاتجاه المستمر المتمثل في تفاقم انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. وعلاوةً على ذلك، تراكمت جائحة كوفيد-19 مع آثار تغير المناخ وعدد سكان العالم الذي لا ينفك يتزايد لتؤدي إلى إثباط الجهود الرامية إلى تحقيق الأمن الغذائي والتغذية على الصعيد العالمي، وبالتالي إعاقة تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد أدى الصراع في أوكرانيا إلى تفاقم الأوضاع بشكل أكبر، ما يدفع العالم إلى شفير أزمة غذائية عالمية. ولذلك، لا بدّ من اتخاذ إجراءات عاجلة لضمان أن تصبح النظم الزراعية والغذائية أكثر تنوعاً وإنتاجيةً وقدرةً على الصمود أمام الصدمات والإجهاد. ومن المهم بوجه خاص معالجة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والمخاطر المتصلة بالمناخ في أقل البلدان نمواً وفي الدول الجزرية الصغيرة النامية. وإنّ الأراضي والموارد الطبيعية في هذه المناطق محدودة ومتدهورة بشكل متزايد، فيما يعاني في الوقت نفسه عدد سكانها المتزايد بسرعة من أوجه ضعف غير متناسبة جراء آثار تغير المناخ والاختلالات العالمية في سلاسل الإمدادات.

وتسعى المنظمة إلى عكس مسار هذه الاتجاهات من خلال تنفيذ إطارها الاستراتيجي للفترة 2022-2031 للتحوّل إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءةً وشمولاً وقدرةً على الصمود واستدامة من أجل إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب، بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الأهداف 1 و2 و12 منها. وبالإضافة إلى ذلك، أقرّ مجلس المنظمة في دورته السبعين بعد المائة استراتيجيتين مواضيعيتين جديدتين هما استراتيجية المنظمة للعلوم والابتكار واستراتيجية المنظمة الخاصة بتغير المناخ، من أجل توجيه عمل المنظمة خلال العقد

المقبل. وسوف توجه هاتان الاستراتيجيتان تنفيذ الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031 الذي يسخر جهود المنظمة الرامية إلى تحويل النظم الزراعية والغذائية على النحو المتوخى في خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

وسيمكن تعزيز الإنتاج النباتي المستدام من إنتاج المزيد من الأغذية لتلبية الطلب المتزايد، من دون ممارسة المزيد من الضغوط على البيئة، مثلاً عن طريق استخدام المزيد من الأسمدة ومبيدات الآفات و/ أو تحويل المزيد من الأراضي لجعلها صالحة للزراعة. ولا بدّ لنظم الإنتاج النباتي المستدام أن تعزّز أيضاً بقدر أكبر القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ وحماية التنوع البيولوجي من خلال اتباع نهج متكاملة (مثل الزراعة الإيكولوجية). ويتعين على نظم الإنتاج النباتي المستدام أن تركز على المزارعين، وأن تضع احتياجاتهم ومعارفهم والقيود التي يواجهونها في صميم الحلّ، وأن تقرّ بضرورة إتاحة خيارات متعددة للاستجابة لبيئات الإنتاج المعقدة وغير المتجانسة.

وفي عام 2021، قدّم المؤتمر العالمي للتنمية الخضراء في صناعات البذور الذي عقدته المنظمة وسيلة لتوليف الأدلة التي تم التحقق من صحتها من أجل تعزيز حصول المزارعين على البذور والمواد الزراعية الجيدة لزراعة أنواع محسّنة من المحاصيل من شأنها تلبية احتياجات المزارعين وغيرهم من المستخدمين النهائيين. ولكنّ المكاسب الوراثية، مثل التحسينات التي تتحقق من اعتماد أصناف محسّنة من المحاصيل، لن تتحوّل إلى نظم إنتاج المحاصيل المستدامة إلا عند اقترانها بالممارسات الزراعية وممارسات الصحة النباتية الملائمة والخدمات الداعمة لها. ولهذا السبب، تقوم المنظمة بتنظيم مؤتمر المتابعة هذا، مع التركيز بشكل أوسع على جميع الجوانب اللازمة لنظم إنتاج المحاصيل المستدامة. وكما جرى خلال المؤتمر العالمي للبذور في عام 2021، ستقوم المنظمة بتوليف الأدلة التي تم التحقق من صحتها لعرضها ومناقشتها في المؤتمر العالمي المقبل بشأن وسائل التدخل المحددة السياق التي تمكّن من الاستفادة المثلى من الكفاءة الإنتاجية إلى جانب التقليل إلى أدنى حد من الآثار الضارة الناجمة عن نظم إنتاج المحاصيل والمرتبة على البيئة. ومن شأن ذلك أن يتيح تحقيق الأفضليات الأربع المذكورة أعلاه للإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2021-2022، ما يؤكد تعبير "المستدامة" في مصطلح "أهداف التنمية المستدامة": لتوليد المداخل بموازاة حماية البيئة وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وبالنسبة إلى المؤتمر المقترح المتعدد المواضيع، سيجري من خلال موضوع نُظم البذور، جمع المزيد من الأدلة بشأن أفضل السبل لزيادة استخدام البذور الجيدة من أصناف المحاصيل الممتازة، التي تكون مغذية ومقاومة للآفات والأمراض، والقادرة على تحمّل الإجهاد، وكفؤة من حيث استخدام المدخلات. وبالمثل، سيجري من خلال موضوع إدارة نظم إنتاج المحاصيل في إطار الإنتاج المحلي والزراعة المحمية، تحديد الأدلة اللازمة للممارسات الزراعية الضرورية لتحسين إنتاجية المحاصيل بموازاة الحد من الإفراط الضار في استخدام المدخلات الزراعية، في ضوء الحاجة إلى تشجيع نظم الإنتاج المتكاملة والمدججة بقدر أكبر. وسيكون كذلك موضوع إدارة الموارد الطبيعية وسيلةً لتحديد الممارسات التي ستؤدي إلى الاستخدام الأمثل للتربة والمياه والمغذيات للحفاظ على النظم الإيكولوجية الإنتاجية والتنوّعة، وإصلاح تلك المتدهورة، عند الضرورة. وسيسفر نشر الأدلة المنبثقة عن موضوع الإدارة المتكاملة للآفات النباتية في نهاية المطاف عن آثار ثنائية الاتجاه للحد من الخسائر في المحاصيل وتقليل مخاطر مبيدات الآفات إلى أدنى حد ممكن. وسيولّد موضوع المكننة والرقمنة أدلة على المستوى الميداني لتشجيع الزراعة الدقيقة باعتبارها وسيلة لزيادة كفاءة الإنتاج وإيجاد فرص عمل لائقة. والأهمّ من ذلك، سيتم من خلال موضوع المزارعين والسياسات، مناقشة التدابير التي من شأنها تحسين الحوكمة وهيئة البيئات المناسبة بموازاة زيادة إمكانية حصول المزارعين على الخدمات الإرشادية والاستشارية والمدخلات والتكنولوجيات. ولغرض تحقيق التكامل بين هذه المواضيع، سيتم الحفاظ على وجهات نظر المزارعين باعتبارها قاسماً مشتركاً في جميع الجلسات لإيصال أصوات

المنتجين من بلدان الجنوب. وأخيراً، سيركّز كل من المواضيع بشكل مشترك على النظم والممارسات والتكنولوجيات التي تولّد القدرة على الصمود بوجه تغير المناخ، وتعزز الأمن الغذائي والتغذوي وتصون التنوع البيولوجي.

الأهداف

سيجمع المؤتمر العالمي بشأن الإنتاج النباتي المستدام طائفة واسعة من أصحاب المصلحة المعنيين لمناقشة الأدلة المتعلقة بالابتكارات التي تضمن الكفاءة والقدرة على الصمود على مختلف مكونات نظم الإنتاج النباتي المستدام وتولييفها، من أجل توسيع نطاقها واعتمادها، ولا سيما في البلدان التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي، الأمر الذي يندرج في صميم عمل منظمة الأغذية والزراعة، سعياً إلى تحقيق أربعة أهداف على النحو التالي:

- (1) **التوعية** بمساهمة الإنتاج النباتي المستدام في تنفيذ الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031 من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية.
- (2) **تشاطر** المعلومات والمعارف بشأن الاتجاه الاستراتيجي والتطورات الفنية في مجال الإنتاج النباتي المستدام في جميع أنحاء العالم.
- (3) **إظهار** القيادة الفنية لمنظمة الأغذية والزراعة وقدرتها على عقد الاجتماعات لدعم أعضائها في مجال الإنتاج النباتي المستدام.
- (4) **توفير** حيزٍ محايد وشبكات فنية للإنتاج النباتي المستدام من أجل إقامة حوارات بين أصحاب المصلحة المتعددين ومدفوعة بالطلب ومحددة السياق.

النتائج المنشودة:

سيفضي المؤتمر العالمي إلى تحقيق أربع نتائج منشودة على النحو التالي:

- (1) **تحديد الأولويات** لتعبئة الموارد العلمية والفنية والمالية على نحو هادف وتجميعها من أجل تحقيق نظم مستدامة للإنتاج النباتي.
- (2) **مناقشة الأدلة وتبادل المعارف** من خلال إنشاء شبكات فنية وظيفية وإدارتها.
- (3) **نشر منتج معرفي عالمي** باعتباره دليلاً يستند إلى الأدلة لتعزيز الإنتاج النباتي المستدام من خلال اعتماد الممارسات والشراكات والسياسات المناسبة.
- (4) **اقترح مجموعة من التوصيات** لتوجيه الابتكار الفاعل من أجل الإنتاج النباتي المستدام في جميع أنحاء العالم.

الإجراءات ذات الأولوية

يتعين اتخاذ أربعة إجراءات في الفترة التي تسبق انعقاد المؤتمر العالمي وهي:

- (1) **إنشاء** هيكل حوكمة للمؤتمر العالمي، ومن المتوخى أن تتألف من لجنة توجيهية، وفريق استشاري فني، وأمانة المؤتمر.

(2) وضع برنامج مبتكر وملهم للمتحدثين الرئيسيين والخبراء لأغراض الجلسات الافتتاحية والمواضيعية، التي ستختتم بشقّ وزاري رفيع المستوى.

(3) تعزيز استراتيجية اتصال وتواصل لافئة للمؤتمر العالمي تشمل إنشاء الموقع الإلكتروني وإعداد دليل.

(4) إدارة المسائل اللوجستية اللازمة، بما في ذلك المشاركة في المؤتمر العالمي واستضافته المتوخاة بشكل مختلط أي بصورة افتراضية/وبحضور المشاركين شخصيًا.

وهناك أربعة إجراءات تلي انعقاد المؤتمر العالمي وهي:

(1) إصدار مجموعة من التوصيات مع التركيز على الابتكار والكفاءة والقدرة على الصمود في مجال الإنتاج النباتي المستدام لكي يسترشد بها الأعضاء وأصحاب المصلحة على الصعيد العالمي.

(2) نشر وقائع المؤتمر العالمي باعتبارها منتجًا عالميًا يشمل توليفًا للعروض الرئيسية والجلسات والمناقشات المواضيعية.

(3) تحديد التدخلات والشراكات ذات الأولوية التي يمكن للمنظمة أن تدعم من خلالها البلدان والأقاليم من أجل تعزيز نظمها الخاصة بالإنتاج النباتي المستدام.

(4) النهوض بنظم الإنتاج النباتي المستدام المحددة السياق من خلال تشجيع واعتماد الممارسات والشراكات والسياسات المناسبة.

تنظيم البرنامج

من المتوخى أن يُعقد المؤتمر العالمي الذي يمتد على يومين ونصف اليوم بشكل مختلط أي بصورة افتراضية وبحضور الأعضاء في المقر الرئيسي للمنظمة في روما، وأن يتألف من جلسات عامة مع متحدثين رئيسيين، وأن تتخلله سلسلة من الجلسات الموازية (مع عروض وجلسات تفاعلية) وشقّ وزاري رفيع المستوى. وستركز الجلسات المواضيعية للمؤتمر العالمي على نُظم البذور، وإدارة نظم إنتاج المحاصيل في إطار الإنتاج الحقلية والزراعة المحمية، وإدارة الموارد الطبيعية، والإدارة المتكاملة للآفات، والمكننة والرقمنة، والمزارعين والسياسات. وسيركز الحوار، في جميع الجلسات المواضيعية، على الابتكار الذي ينشئ نظمًا فعّالة وسليمة من الناحية الإيكولوجية للإنتاج النباتي تتسم بالقدرة على الصمود أمام مختلف أشكال الإجهاد، وتغير المناخ، والمخاطر الطبيعية، وتستجيب لاحتياجات المزارعين ومتطلبات السوق على حدّ سواء.

وسيسعى المؤتمر العالمي إلى جمع ما بين 100 و200 مشارك يحضرون شخصيًا، وأكثر من 2 000 مشارك بالوسائل الافتراضية، بما يشمل كبار واضعي السياسات، وممثلين عن البلدان والأقاليم ومنظمات المزارعين والأوساط العلمية ومؤسسات البحوث والإرشاد الوطنية والمنظمات الإنمائية والقطاع الخاص ومؤسسات التمويل الدولية، والوكالات المانحة والمجتمع المدني وقادة الرأي العام والمنظمات الشعبية.